

يَسْتَمِعُنَ إِلَى الْمُوْسِيْقِيِّ الَّتِي كَانَ يَعْزِفُهَا الْجَوْقُ وَهُوَ يُعْنِي، وَكَانَ الْجَمِيعُ يُوْقَعُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى رُكَبِهِمْ وَقَدْ أَشْتَدَّ بِهِمُ التَّأْثِيرُ. وَقَدْ سَطَعَ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ بِالْأَنْوَارِ، وَأَقْبَلَ كُلُّ مُوسِيْقِيٍّ بِوَجْهِهِ عَلَى الْمُوْسِيْقِيِّ الَّذِي بِجَانِبِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ هَذَا أَيْضًا بِنَفْسِ الْحَرْكَةِ، وَيَنْصَرِفُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمُوْسِيْقِيِّ الَّذِي عَلَى جَانِبِهِ الْآخَرِ، بَعْدَ ذَلِكَ تُصَفُّ الْمَوَائِدُ وَيَنْقَلِبُ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ إِلَى قَاعَةٍ لِلْأَكْلِ، وَيُقْبَلُ النَّادِلُونَ بِتِلْكَ الْأَطْبَاقِ الْكَبِيرَةِ الْمَلَأِيِّ بِقِطْعَ اللَّحْمِ وَالدَّجاجِ، يُنْشِدُونَ وَيُغَنِّنُونَ إِلَى أَنْ يَصِلُّوا إِلَى بَيْتِ الْعَرْوَسِ، حَيْثُ يَسْتَقْبِلُهُمْ فَوْجٌ مِنَ النِّسَاءِ بِالرَّغَارِيدِ وَالْأَهَازِيجِ فَيُحِيطُ بِهِمُ الْمُحْتَفِلُونَ، وَقَدْ أَرْدَادَتْ أَصْوَاتُهُمْ ارْتِفَاعًا ثُمَّ يَعْدُونَ جَمِيعَهُمْ وَمَعْهُمُ الْعَرْوَسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا فِي مَوْكِبِ بَهِيجِ، وَيُطَافُ بِهَا دَاخِلَ الْمَنْزِلِ وَقَدْ أَثْقَلَتْ بِالْذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ، 4 – وَيَسْتَمِرُ هَذَا كُلُّهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَيَنْصَرِفُ النَّاسُ إِلَى النَّوْمِ